هذا العدوان... او تمكين م.ت.ف. من الدفاع عن اهلنا وحمايتهم... من هذا العبث» (**المصدر نفسه**، ٣/١٠/١٩٨٦).

والملاحظ في حرب «امل» الاخيرة ضد المخيمات الفلسطينية شموليتها. ففي حين اقتصرت الحروب السابقة على مخيمات بيروت، فان المعارك الاخيرة بدأت في الجنوب وامتدت شمالاً الى صيدا ثم الى بيروت. وبدؤها في الجنوب ـ كما ترى اللجان الشعبية لمخيمات صيدا ـ «هي رسالة [موجهة] الى اسرائيل لجهة تأمين الترتيبات الامنية في الجنوب» (**السفير**، ٤/١٠/١٩٨٦). والملاحظة الثانية هي الصمت الرسمي العربي على ما تمارسه حركة «امل» ومن يدعمها ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان. وقد علق ياسر عرفات على ذلك قائلاً: «ان السكوت العربي على تصفية المخيمات يجب الا يستمر، لانه جزء من تصفية القضية الفلسطينية» (**الشرق الاوسط**، ٧/١٠/١٩٨٦).

احمد شاهين

المقاومة الفلسطينية ـ دولياً

محاولة ابرام صفقة معقّدة

انشغلت الاوساط الدولية، خلال شهري تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين، بحدثين طغت اهميتهما على ما عداهما فكانا مدار الاهتمام على الصعيدين، الدبلوماسي والسياسي.

الاول: القمّة السوفياتية ـ الاميركية في ريكيافيك (ايسلندا)، التي وضع لها الفشل خاتمة سريعة لم تكن ضمن التوقعات السائدة بين المراقبين. وقد حال ذلك دون تمكين قطبيها، الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف والرئيس الاميركي رونالد ريغان، من البحث في القضايا الاقليمية البارزة، ومن بينها ازمة الشرق الاوسط؛ مع ان هذه الازمة كانت مدرجة في جدول اعمال مجموعة العمل المشتركة التي شكلت للبحث في النزاعات الاقليمية.

الثاني: الازمة البريطانية ـ السورية الطارئة، التي ادت تفاعلاتها الى قطع العلاقات بين بريطانيا وسوريا، وما اعقبها من تضامن غربي مع بريطانيا تباين بتباين وجهات نظر المتضامنين واهدافهم.

اما في ما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، وتحديداً القضية الفلسطينية، فقد توقف الاهتمام عند «قمة الاسكندرية» التي جمعت تحت سقفها الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس وزراء اسرائيل آنذاك، شمعون بيرس؛ وعند افرازات هذه القمة، لا سيما منها الاتفاق الذي اعلن حول الدعوة الى تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وفي هذا الصدد، لوحظ استثمار للطرح من قبل اطراف عدة، سواء تلك التي شاركت فيه او المؤيدة لمضامينه. واختلفت نوعية هذا الاستثمار، بين طرف وآخر، باختلاف النوايا والتوجهات. وفي سبيل ذلك، نُظّمت زيارات:

فالملك الاردني حسين توجه الى بريطانيا